

النص والإجتهد

[139] تاريخه بالاسناد إلى أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " من كتب علي علما أو حديثا لم يزل يكتب له الاجر ما بقي ذلك العلم أو الحديث " (184) ومع ذلك لم يدون أيام أبي بكر وعمر شيء من السنن. وقد كان أبو بكر اجمع أيام خلافته على تدوين الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فجمع خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب كثيرا، قالت عائشة: فغمني تقلبه، فلما أصبح قال لي: أي بنية هلمي الاحاديث التي عندك فجئته بها فأحرقها.. (الحديث) (185). _____ (184) كل ما روت الامة عن أبي بكر من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله انما هو مائة واثنان وأربعون حديثا، وقد أوردتها الحافظ السيوطي في فصل خاص بها في أحوال أبي بكر من كتابه - تاريخ الخلفاء - فكان هذا الحديث هو الحديث التاسع والثمانين منها، وربما أيدوا مضمونه بما رواه عن كل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وأنس بن مالك ومعاذ بن جبل وأبي هريرة من طرق كثيرة متنوعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من حفظ على امتي أربعين حديثا بعثته الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء، وفي رواية: بعثته الله فقيها عالما، وفي رواية أبي الدرداء. كنت له يوم القيامة شاهدا وشفيعا. وفي رواية ابن مسعود قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر: كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء. وربما أيدوه أيضا بقوله صلى الله عليه وآله ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وبقوله صلى الله عليه وآله نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها (منه قدس). تاريخ الخلفاء للسيوطي ص. (1) أخرجه عماد الدين بن كثير في مسند الصديق عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري ورواه القاضي أبو أمية الاحوص بن المفضل الغلابي وهو الحديث 4845 في ص 237 من الجزء الخامس من كنز العمال (منه قدس). كنز العمال ج 10 / 285 ح 29460 ط 2، تذكرة الحفاظ ج 1 / 5، وقد أحرقها =